رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم ار النبي صلى الله عليه
وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ابن عباس
قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن
بالمحجن متفق عليه وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطوف بالبيت على بعير ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل
المحجن رواه مسلم ذكر الاحاديث الاربعة في المشكاة قال النووي في
شرح صحيح مسلم ان البيت اربعة اركان الركن الاسود والركن اليماني
ويقال لهما اليمانيان للتغليب واما الركنان الاخران فيقال لهما الشاميان
والركن الاسود فيه فضيلتان احداهما كونه على قواعد ابراهيم واما الركنان
الاخران فليس فيهما شيء من هاتين الفضيلتين فلهذا خص الحجر الاسود
بسنة الاستلام والتقبيل واما اليماني فيستلم ولا يقبل لان
فيه فضيلة واحدة واما الركنان الاخران فلا يستلمان ولا يقبلان
وفي تشويق الساجد وقال الشيخ محب الدين الطبري في كتابه المسمى
بالقرى لقاصد ام القرى في كيفية التقبيل ان يضع شفتيه على الحجر
من غير صوت وقال السجود على الحجر الاسود مستحب وروي ان ابن عباس
قبل الحجر الاسود وسجد عليه وقال رايت عمر فعله ثم سجد عليه ثم قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا اخرجه ابو يعلى الموصلي
والحاكم وصحح اسناده وليس في حديث جابر الطويل المشهور في
صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر السجود على الحجر الاسود واغرب
الشيخ فخر الدين الزيلعي الحنفي في شرح الكنز انه يسجد عليه وكانه اخذ
هذا عن الشافعية وحكى الكرماني من الحنفية عن الشافعية السجود
عليه واستدل بحديث ابن عباس المذكور وعند الاولى ان لا يسجد
عليه لعدم الرواية في المشاهير وكذا قاله الطيبي والظاهر ان ليس
وانكر مالك وضع الخد والجبهة عليه وقال انه بدعة نقله ابن جما
عة في مناسكه وقال ابن المنذر انه لا يعلم احدا انكر ذلك الا

مالكا

مالكا وفي البحر العميق ثم يستلم الحجر ثم يقبله من غير ان يظهر الصوت
في القبلة ويسجد عليه ويكرر التقبيل والسجود عليه ثلاثا قال
رشيد الدين في مناسكه فينبغي ان يبتدأ من جانب الحجر الذي يلي الركن
اليماني ليكون مروره على جميع الحجر بجميع بدنه قال الطيبي انما
قاله عن النخعي خلافا لمن يشترط المرور على الحجر بجميع بدنه قال
ابن الصلاح والنووي انه يستقبل البيت ويقف على جانب الحجر بحيث
يصير جميعه على يمينه ويصير منكبه الايمن عند طرف الحجر ثم ينوي
الطواف ثم يمشي مستقبل الحجر مارا الى جهة يمينه حتى اذا جاوز الحجر
انفتل وجعل يساره الى البيت ويمينه الى خارج البيت وان فعل هذا
من الاول فلم يستقبل الحجر عند محاذاته بل جعله عن يساره ومن
البدعة ما يفعله بعض الجهال من استلام الركنين الشاميين
وبعضهم يمس عليهما ويشير اليهما بيده من غير تقبيل ونحوه بدعة
منكرة مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن
جماعة في مناسكه اتفق الائمة على انه لا يستلم الركنان الشاميان
ولا يقبلان اقتداء بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى واما
رفع اليدين عند الاستلام فقال القاضي بدر الدين بن جماعة
الشافعي في مناسكه الكبرى لا يسن ولكن يستحب رفع اليدين
عند نية الطواف قبل استقبال الحجر الاسود وانه يرفع يديه حذو
اذنيه مستقبلا بوجهه الحجر كما في الصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام
والسلام لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن في افتتاح الصلاة وفي
القنوت في الوتر وفي العيدين وعند استلام الحجر وعلى الصفا والمروة
وبعرفات قال الشيخ فخر الدين الزيلعي في شرح الكنز ثلاثة منها
في الصلاة الافتتاح والقنوت وتكبير العيدين واربع في الحج وهي
اربعة من هذه السبعة يرفع يديه عند اذنيه وهي الثلاثة التي في
الصلاة وعند الاستلام وثلاثة يرفع يديه بسطا الاول عند

Copyright © King Saud University